كلمة معالي السيد فلاديمير أندريسنكو

رئيس مجلس نواب

الجمعية الوطنية في جمهورية بيلاروسيا (روسيا البيضاء)

المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

اجتماع افتراضي، 19 و20 آب/أغسطس 2020

معالي السيدة الرئيسة،

حضرة الزملاء، والأصدقاء،

أولاً، دعوني أشكر قيادة الاتحاد البرلماني الدولي، ومنظمي المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات لحقيقة أنه بالرغم من جميع الصعوبات التي سببها انتشار جائحة كوفيد-19، تمكنا من إيجاد الشكل الملائم للتواصل.

وبالطبع، في أوقات أخرى، كان من الممكن الانتظار، وإرجاء هذه الفعالية، التي تشكل من دون شك أهمية للأوساط البرلمانية بأكملها، إلى وقت مناسب أكثر فيما يتعلق بالصحة، وعلم الأوبئة.

وبالرغم من ذلك، لا يمكن لاستجابتنا للحالة في العالم الانتظار، لا سيما وأنها تتصادف مع العام الذي يحتفل بالذكرى السنوية الـ75 للأمم المتحدة. إن الدرجة المتصاعدة من التهديدات للأمن العالمي مع عدم استعداد الأقطاب الجيوسياسية الرئيسية لحوار بناء، ومنهجي، تشكل تحدياً للبرلمانيين لاتخاذ إجراءات فورية، ومنسقة، وحاسمة، وتشمل بفعالية أدوات الدبلوماسية البرلمانية في حل المشاكل الرئيسية في عصرنا.

وبينت الجائحة بوضوح الاتجاهات السلبية، وسارعتها في التنمية العالمية، هي التي قد تمت مناقشتها، لا سيما قبل خمس سنوات في نيويورك، في قمة الأمم المتحدة لرؤساء الدول، والحكومات، التي اعتمدت خطة التنمية المستدامة للعام 2030.

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

واليوم، إنه من الواضح للغاية أن أزمة التعددية تكتسب الحزم. يعترض انعدام الثقة الذي يسود في العلاقات الدولية، فعالية الحوار بين الدول. تتدهور آليات الأمن الدولي، ويواجه نظام الضوابط، والتوازنات بأكمله تحديات.

ونحن نشهد اليوم أن أحكام معاهدة التخلص من الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، واتفاقية الأجواء المفتوحة منسية. لا يضيف إلى التفاؤل عدم تمديد معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (معاهدة ستارت الجديدة) التي تنتهي في بداية هذا العام المقبل.

لكن السلام، والأمن هما بالضبط ما يتوقعه ناخبينا منا في المقام الأول!

ويشكل انعدام الحوار المنهجي لمعالجة التحديات الرئيسية في عصرنا آثاراً سلبية على تنفيذ خطط التنمية المستدامة، وتحسين نوعية حياة شعوب بلداننا.

ومؤخراً، علينا مراقبة كيف تكتسب سياسة النزعة الحمائية القومية، والعقوبات، والحروب التجارية القوة. بالإضافة إلى ذلك، تصبح الأخيرة أكثر منهجية، وواسعة النطاق، ومدمرة في إطار الجائحة.

ونتيجة لذلك، يواجه العالم زيادة في البطالة، وتدهوراً اقتصادياً غير مسبوق. بحسب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أدت الجائحة إلى حرمان 1.6 مليار شخص من دون وظائف، ومصادر رزق، وقد خسر اقتصاد العالم 8.5 تريليون دولار، وهو أكبر انخفاض منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الفائت. كذلك، لا تطمئن أرقام البنك الدولي، التي تتوقع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بأكثر من نسبة 5%، للعام 2020.

ويسبب الوضع الاقتصادي الصعب، وانخفاض مستوى الحماية الاجتماعية للسكان عدم استقرار اجتماعي، غالباً ما يتحول إلى اضطرابات عارمة، وأعمال شغب.

وبالرغم من الجهود المبذولة، لا يزال الوضع البيئي يشكل تحدياً خطيراً. تعتبر الحرائق التي اندلعت في جميع قارات كوكبنا، لا سيما في الولايات المتحدة، وروسيا في العام 2018، و2019، نتيجة واضحة لتغير

المناخ. شعر الكوكب بأكمله بالقلق إزاء مصير عالم الحيوانات في أستراليا، التي نفقت في الحرائق. حالياً، تصنف نسبة 90% من الكوارث الطبيعية على أنها مرتبطة بالطقس والمناخ، وتقدر الأضرار التي تسببها للاقتصاد العالمي بـ520 مليار دولار سنوياً، مخلفة 26 مليون شخص في الفقر.

ومن الواضح، أن كل ما سبق لا يساهم بتحقيق الأهداف الطموحة، والنبيلة التي حددتها خطة التنمية المستدامة، وفي الوقت عينه يزيد مسؤوليتنا، وبالتالي، مسؤولية كل برلماني في حالة العالم.

وينبغي أن تهدف الدبلوماسية البرلمانية إلى حل المشاكل العالمية، وإيجاد حلول توفيقية مقبولة بشأن مجموعة كبيرة من القضايا. نحتاج إلى التركيز، بقدر الإمكان، على الخطة المتحدة، والتعاون طويل الأمد، والفعال.

وإن البرلمانيين البيلاروسيين مستعدون لدعم أي مبادرة تساهم في أهداف خطة العام 2030، وغاياتها، المعقدة، وغير القابلة للتجزئة.

وفقط من خلال تضافر الجهود، وإظهار ضبط النفس، والحكمة، والتضامن يمكننا مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين. بهذه الطريقة، تمكنت البشرية من تحقيق الانتصار العظيم على الفاشية، قبل 75 عاماً.

ففي العام 1945، تأسست منظمة الأمم المتحدة. أبدى تأسيسها روح الوحدة، والإرادة السياسية لمقاومة الحروب المدمرة على نحو مشترك. إن بيلاروسيا، أحد البلدان المؤسسة للأمم المتحدة، مخلصة للمُثل التي تستند إليها المنظمة.

ويعتبر ميثاق الأمم المتحدة ميثاقاً أساسياً للعلاقات الدولية. تتحلى المحافظة على المبادئ فيه بأهمية استثنائية لبيلاروسيا. يمكننا ضمان التعايش السلمي للدول، والأمم، والشعوب، وتحقيق التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والتنمية المستدامة فقط من خلال التنفيذ الكامل، والأمين للتقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والتنمية المستدامة.

وينبغي على البرلمانات بذل كل ما في وسعها لدعم عمل وكالات الأمم المتحدة، وتحسينه. من الإنصاف القول إن إحدى مهام البرلمانات هي الرصد عن كثب مدى الامتثال للاتفاقات ذات الصلة، وعند الضرورة،

الاستجابة بسرعة للانتهاكات التي تتعرض لها. في نهاية المطاف، يستند عمل البرلمانات إلى مبادئ العدالة الاجتماعية، والسلام، والانسجام المدنيين.

وتعتبر جمهورية بيلاروسيا بلداً أوروبياً مفتوحاً تمكن من بناء علاقات مع العالم الخارجي على مدى أعوام وجوده السيادي، من دون المساس بمصالحها الوطنية. تركز سياسة الدولة على الأفراد، وحقوقهم، واحتياجاتهم، وضماناتهم الاجتماعية، بينما تتماشى سياسات الدولة الداخلية، والخارجية مع أهداف التنمية المستدامة.

وأثبتت بيلاروسيا أنها تساهم في الأمن في المنطقة الأوروبية، والعالم. يشكل الموقف المتوازن للجانب البيلاروسي فيما يتعلق بالنزاعات، وكذلك، الدور الذي يؤديه مينسك بصفته منبراً للمفاوضات بشأن تسويتها، عاملاً إيجابياً. اليوم، يُعترف، على نطاق واسع، بالمساهمة الكبيرة للبلد في تهيئة الظروف الضرورية لعملية التفاوض، وتحقيق استقرار الوضع في أوكرانيا. ففي نهاية المطاف، إن قمة رباعية النورماندي، واتفاقات مينسك هي التي ساهمت في تهدئة النزاع.

ويولي البرلمانيون البيلاروسيون أهمية خاصة لمبادرة رئيس جمهورية بيلاروسيا للحاجة إلى إقامة حوار دولي واسع من أجل استعادة الثقة، وتعزيز الأمن. إنه من الضروري استعادة قيم اتفاقات هلسنكي، وميثاق باريس لأوروبا الجديدة، التي تضمن بحزم الحق السيادي للشعوب في العيش، والخلق في سلام، واختيار مسار التنمية الخاص بهم، والنظر بثقة إلى المستقبل.

وفي الوقت عينه، يمكن للبلدان الصغيرة، ومتوسطة الحجم أن تساهم بشكل كبير في هذه العملية، وينبغي عليها القيام بذلك. على سبيل المثال، اقترحت بيلاروسيا إعلاناً سياسياً متعدد الأطراف للبلدان المسؤولة عن عدم نشر الصواريخ متوسطة، وقصيرة المدى في أوروبا.

وبالحديث عن مشاكل العالم الحديث، يؤسفني أن أقول إن التناقضات القائمة، والمنافسة بين البلدان تنتقل بصورة متزايدة إلى البعد الافتراضي.

وإننا نسمع باستمرار عن هجمات قراصنة الحاسوب المدمرة، والجرائم في الشبكة العالمية، والمعلومات المضللة، والأخبار المزيفة. ويؤدي كل ذلك، بشكل منطقي، إلى الحاجة لتوسيع التعاون الرقمي بين الدول، وزيادة الثقة المتبادلة في مجال الإعلام.

وفي هذا الصدد، خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات، الذي انعقد في مينسك، في أيلول/سبتمبر 2019، اقترح الرئيس البيلاروسي تشكيل "حزام حسن الجوار الرقمي". نقترح إبرام الاتفاقات حول ضمان أمن المعلومات على الصعيد الدولي، بناء على مبادئ السيادة والحياد الرقمية، وكذلك، عدم تدخل الدول في مصادر معلومات بعضها البعض. هكذا ينبغي أن يكون النهج متعدد الأطراف.

وندعو البرلمانات إلى الانضمام إلى مبادرات السلام التوحيدية، من هذا القبيل، ودعمها.

وينبغي أيضاً أن يظل محور اهتمامنا يتمركز حول مكافحة جميع أنواع وأشكال الرق الحديث، والاتجار بالبشر.

ويتمتع الناس بالحق، والإرادة بالتنقل إلى أماكن أخرى للبحث عن حياة أفضل، أو الهروب بسبب الحرب، والنزاع، والكوارث الطبيعية، والمصائب. بالمناسبة، لقد استضافت بيلاروسيا أكثر من 150 ألف مهاجر من أوكرانيا، وأمنت لهم كل ما يحتاجونه، وقدمت المساعدة في التوظيف، والرعاية الطبية، والتكيف الاجتماعي، والنفسي.

وبالرغم من ذلك، لا يمكننا السماح، تحت أي ظرف كان، للمنظمات الإجرامية الدولية باستخدام حالات الحياة الصعبة هذه لأغراضها الخاصة. في هذا الصدد، إنه من المهم زيادة الجهود المشتركة للحد من تهريب البشر، والاتجار بهم. بادرت بيلاروسيا، باستمرار، باتخاذ قرارات بشأن مكافحة الاتجار بالبشر، التي تم اعتمادها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وضمن أطر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. إننا ندعم إقامة شراكة عالمية فعالة تهدف إلى مكافحة الرق، والاتجار بالبشر.

وينبغي أن يكون أساس الأمن، والتعاون المتكافئ في القرن الواحد والعشرين تعاوناً اقتصادياً، وشراكة علمية، وتقنية، وتبادل تكنولوجيات وثيقة.

وترتبط دينامية التطور للدول الحديثة، ومعظم قطاعات الاقتصاد، وتحسين نوعية حياة سكان العالم، ارتباطاً وثيقاً بإدخال التكنولوجيات الجديدة. ويتمثل مهامنا في ضمان أن إنجازات العقل البشري متوفرة، ومطلوبة في جميع أنحاء كوكبنا، وتخدم مصلحة جميع البشرية. ينبغي على الفتوحات التكنولوجية أن تسد الفجوة بين البلدان الفقيرة، والغنية، وأن تضمن مبادئ المسؤولية الاجتماعية، والعدالة على صعيد الممارسة. لن نتمكن من بناء عالم جدير بالقرن الواحد والعشرين، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من دون ذلك.

ومثل أي بلد آخر، تواجه بيلاروسيا تحديات عصر الواقع الرقمي. لقد وضعنا مسار لإقامة بلد يتحلى بتكنولوجيا المعلومات، محولين قطاع تكنولوجيا المعلومات إلى مسّرع قوي للتطور الاقتصادي. اليوم، يستخدم مليار شخص في العالم التطبيقات على الهاتف التي طورها سكان منطقة صناعية للتكنولوجيا المتقدمة في البلد. ستزيد بيلاروسيا التزامها في الإدراج الأسرع للتكنولوجيات الأخيرة في جميع ميادين حياة المجتمع البيلاروسي، وتأمل إقامة التعاون المثمر الوثيق، والمتبادل مع جميع بلدان في هذا المجال.

حضرة الزملاء،

تتمتع البرلمانات بإمكانات هائلة في مواجهة التحديات الرئيسية في عصرنا. تتمثل قوتنا في ارتباطنا الوثيق مع الناخبين، ومبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية التي تعتبر أساسية. يتمثل المهام الأساسي للبرلمانيين على الصعيد الدولي في تعزيز التعايش السلمي للدول، وتوفير الدعم المتبادل اللامحدود. بهذه الطريقة، نستطيع تجاوز أي حالة متأزمة.

ولديّ اعتقاد راسخ أن العمل معاً، والاعتماد على مبادئ تعددية الأطراف، والمبادئ الكامنة وراء تأسيس الأمم المتحدة، سنتمكن من تجاوز أي اختلاق سياسي، أو ديني، أو ثقافي. وعلى هذا الأساس، قيام عالم يتحلى بالمزيد من الإنصاف، حيث يستكشف الجميع فيه كل إمكاناتهم، ويستخدمونها لمصلحتهم، ومصلحة مجتمعهم.

Courtesy translation

Statement by H.E. Mr. Vladimir Andreichenko
Chairman of the House of Representatives of the National Assembly of the Republic of Belarus

Fifth World Conference of Speakers of Parliament
Virtual meeting, 19 and 20 August 2020

Dear Madam President,

Dear colleagues and friends,

First of all, let me thank the IPU leadership and the organizers of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament for the fact that despite all the difficulties caused by the rapid spread of the COVID-19 pandemic, we managed to find an appropriate format for communication.

Of course, in other times it would have been possible to wait and postpone this event, which is undoubtedly significant for the entire parliamentary community, to a more favorable time in terms of health and epidemiology.

However, our response to the situation in the world, especially in the year of the 75th anniversary of the UN, cannot wait. The ever-increasing degree of threats to global security along with the lack of readiness of the main geopolitical poles of power for a constructive and systematic dialogue challenge parliamentarians to take immediate, coordinated and decisive actions and actively involve the tools of parliamentary diplomacy in solving key problems of our time.

The pandemic has clearly demonstrated and accelerated the negative trends in global development that were already discussed, particularly five years ago in New York at the UN Summit of heads of state and government, which adopted the 2030 agenda for sustainable development.

Today, it is absolutely clear that the crisis of multilateralism is gaining momentum. The lack of trust that prevails in international relations questions the effectiveness of inter-state dialogue. International security mechanisms are being degraded and the entire system of checks and balances is challenged.

We are witnessing the ease with which the provisions of the Treaty on the Intermediate-Range and Shorter-Range Missiles and the Open Skies Treaty are being forgotten. The situation with the non-extension of the Strategic

Arms Reduction Treaty, which expires at the beginning of next year, does not add to optimism.

But peace and security is exactly what our voters expect from us in the first place!

The lack of a systematic dialogue to address the key challenges of our time has a negative impact on the implementation of sustainable development plans and improving the quality of life of the peoples of our countries.

Recently, we have to observe how the policy of national protectionism, sanctions, and trade wars is gaining strength. Moreover, the latter are becoming more systematic, large-scale and destructive in the context of a pandemic.

As a result, the world is facing an increase in unemployment and an unprecedented economy decline. According to the UN Secretary-General Antonio Guterres, the pandemic has left 1.6 billion people without jobs and livelihoods, and the world economy has already lost $ 8.5 trillion which is the largest decline since the great depression in the thirties of the last century. The figures of the World Bank, which forecasts a more than 5 percent reduction in global GDP for 2020, are not comforting either.

The difficult situation in the economy and the decline in the level of social protection of the population cause social instability which often turns into mass unrest and riots.

Despite the efforts, the environmental situation remains a serious challenge. The fires that have engulfed all the continents of our planet, especially in the United States and Russia in 2018 and 2019, is a clear result of climate change. The whole planet was worried about the fate of Australia's animal world, which was dying in fires. Currently, 90 per cent of natural disasters are classified as weather and climate-related, and the damage they cause to the world economy is estimated at $ 520 billion a year, leaving 26 million people in poverty.

All of the above clearly does not contribute to the achievement of the ambitious and noble goals set out in the Sustainable Development Agenda, and at the same time increases our responsibility, the responsibility of every parliamentarian for the situation in the world.

Parliamentary diplomacy should be aimed at resolving global problems and finding mutually acceptable compromises on a wide range of issues. We need

to focus as much as possible on the uniting agenda and long-term and effective cooperation.

Belarusian parliamentarians are ready to support any initiatives that contribute to the goals and objectives of the Agenda 2030, which are complex and indivisible.

Only by joining efforts, showing restraint, wisdom and solidarity we can face the challenges of the XXI century. This is how humanity managed to win the Great Victory over fascism 75 years ago.

Back in 1945, the United Nations Organization was founded. Its establishment demonstrated a spirit of unity, political will to maintain peace, and willingness to jointly resist destructive wars. Belarus, as one of the founding countries of the UN, is true to the ideals that brought the organization to life.

The UN Charter is a fundamental document of international relations. The preservation of the principles enshrined in it is of exceptional importance for Belarus. Only through their full and faithful implementation we can ensure the peaceful coexistence of states, nations and peoples, the achievement of economic and social progress and sustainable development.

Parliaments should do everything in their power to support and improve the work of all UN agencies. It is fair to say that one of the functions of parliaments is to closely monitor compliance with the relevant agreements and, if necessary, promptly respond to violations of them. After all, the work of parliaments is based on the principles of social justice, civil peace and harmony.

The Republic of Belarus is an open European country that has managed to build relations with the outside world over the years of its sovereign existence without compromising its national interests. The state policy focuses on individuals, their rights, needs and social guarantees, while the state’s internal and external policies are in line with the goals of sustainable development.

Belarus has proved that it is a donor of security in the European region and the world. The balanced position of the Belarusian side in relation to conflicts, as well as the role of Minsk as a platform for negotiations on their settlement, is a significant positive factor. Today, the country’s significant contribution to creating the necessary conditions for the negotiation process and stabilizing the situation in the Ukraine is widely recognized. After all, it

was the Normandy Four summit and the Minsk Agreements that contributed to the de-escalation of the conflict.

Belarusian parliamentarians attach particular importance to the initiative of the President of the Republic of Belarus on the need to start a broad international dialogue to restore confidence and strengthen security. It is necessary to restore the values of the Helsinki agreements and the Paris Charter for a new Europe, which firmly guarantee the sovereign right of peoples to live and create in peace, choose their own path of development and look confidently into the future.

At the same time, small and medium-sized countries can and should make a significant contribution to this process. For example, Belarus has proposed to adopt a multilateral political declaration of the responsible countries on the non-deployment of medium- and shorter-range missiles in Europe.

Speaking about the problems of the modern world, I regret to say that the existing contradictions and competition between countries are increasingly moving to the virtual dimension.

We constantly hear about destructive hacker attacks, crimes in the world wide web, misinformation, and fake news. All this logically leads to the need to expand interstate digital cooperation and increase mutual trust in the information sphere.

In this regard, during the international conference on combating terrorism using information technologies, which was held in Minsk in September 2019, the Belarusian Head of State proposed to form a “belt of digital good-neighborhood”. We suggest concluding agreements on ensuring international information security based on the principles of digital sovereignty and neutrality, as well as non-interference of countries in each other’s information resources. This is how a multi-lateral approach should look like.

We call on all the parliaments to join and support the unifying peace initiatives of that kind.

The fight against all types and forms of modern slavery and human trafficking should also remain in the focus of our attention.

People have the right and will move to other places in search of a better life or fleeing because of war, conflict, natural disasters and catastrophes. By the way, at its time Belarus hosted more than 150 thousand migrants from the Ukraine, ensure them with everything they needed, providing assistance in employment, medical care, social and psychological adaptation.

However, under no circumstances can we allow these difficult life situations to be used by international criminal organizations in their own purposes. In this regard, it is important to increase joint efforts to limit the scale of human smuggling and trafficking. Belarus has repeatedly initiated resolutions on combating human trafficking that were adopted at the UN General Assembly and in the frameworks of the OSCE. We support the formation of an effective global partnership aimed to combat slavery and human trafficking.

The foundation of security and equal cooperation in the twenty-first century should be close economic cooperation, scientific and technical partnership and exchange of technologies.

The dynamic development of modern States, most sections of the economy, and improving the quality of life of the world's population is inextricably linked with the introduction of new technologies. And our task is to ensure that the achievements of human mind are available and in demand in all corners of our planet and serve for the benefit of all mankind. Technological breakthroughs should bridge the gap between poor and rich countries and ensure the principles of social responsibility and justice in practice. We will not be able to build a world worthy of the twenty-first century and achieve the Sustainable Development Goals without this.

Like any other country, Belarus faces the challenges of the digital reality era. We have set a course to build an IT country, turning the IT sector into a powerful pinch-bar (accelerator) of economic development. Today, 1 billion people in the world use mobile applications developed by residents of the Hi-Tech Park created in the country. Belarus will be further committed to the most rapid integration of the latest technologies in all spheres of life of the Belarusian society, and hopes for close and mutually beneficial cooperation with all countries in this area.

Dear colleagues,

Parliaments have a huge potential in addressing key challenges of our times. Our power is in our close connection with the voters, the principles of social equality and social justice which are fundamental. The high mission of parliamentarians in the international stage is to promote peaceful coexistence of states and to provide unconditional mutual support. This is how we can overcome any crisis situations.

It is my firm belief that working together, drawing on the principles of multilateralism and the principles behind the establishment of the United Nations, we will be able to overcome any political, religious or cultural

differences. And on this ground create a more just world in which everyone can discover and bring into life their full potential for the benefit of themselves and society.